مُقَدِّمَة

إنَّ أي إصلاح تربوي فني جديد منوط باقتناع القائمين على تنفيذه وبامكاناتهم على تحقيقه وبالجدوى منه، ومن المصاعب الكبرى التي تواجه البلدان النامية التي آلت على نفسها أن تنشر التعليم بين الجماهير وتوفر مقعداً في المدرسة لكل مولود يصل الى سن الإلزام هي مسألة إعداد وتمهين المعلم الذي توكل إليه مهام التربية والتعليم.

ولما كانت الأهداف التربوية هي التي توجه العملية التربوية بكاملها، فمن الواجب إذن الاهتمام بمشكلة تحديد الأهداف تحديداً وظائفياً دقيقاً، وتصنيف هذه الأهداف، وذلك خشية أن تبقى الأهداف غامضة ودون أثر في توجيه التعليم والتقويم توجيهاً عملياً. فالأهداف . . . والإختبارات في مجال المناهج وطرق التدريس، هما الحلقتان اللتان تربطان وتصلان طرفي حلقات سلسلة العملية التربوية، ويصعب تبين أول السلسلة وآخرها نتيجة هذا الإتصال والربط القوي المتين.

وعليه، فقد تناول هذا الكتاب حلقتا الربط والإتصال في بابين رئيسيين هما، الباب الأول للأهداف والباب الثاني للاختبارات.

تألف الباب الأول من ثلاثة فصول، تناولنا في أولها تعريف وتحديد الأهداف، حيث عرضناها كمعطيات لعملية التعلم، وتعيين وصياغة الأهداف، وعرضنا الأفعال المستخدمة في تحديد المعطيات التعليمية.

وفي الفصل الثاني عرضنا تقسيم الأهداف في تصنيف تتضمن مجالات ثلاثة،

هي المجال المعرفي والمجال الانفعالي والمجال النفسحركي، ثم تناولنا اختيار وربط الأهداف بالعملية التعليمية واستخدامها في التخطيط التعليمي.

ولما كان إعداد الاختبار وتقويم مهارات الاداء ووضع الدرجات وإعداد التقارير أبعاداً تشكل حلقات مترابطة في سلسلة واحدة، فقد أفردنا لها الفصل الثالث عن استخدام الأهداف التعليمية.

وتألف الباب الثاني من أربعة فصول، تناول الفصل الرابع تعريف وتخطيط الاختبارات التحصيلية. وعالج الباب الخامس والسادس بناء وتصميم الاختبارات، حيث اختص الفصل الخامس بالاختبارات الموضوعية المعرفية والأخرى المركبة حيث كيفية اختيار نوع الفقرة وأسس بناء كل نوع من فقرات الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والمقابلة أو المزاوجة، ثم فقرات الإجابة القصيرة، وانهينا هذا الفصل بأنواع الفقرات المركبة واستخدامها.

أما الفصل السادس فقد اختصَّ بعرض طبيعة وأنواع وقواعد بناء وتصميم اختبارات المقال واختبارات الأداء.

وتناولنا في الفصل السابع والأخير الاختبارات بصفة عامة من حيث استخدامها، فعرضنا كيفية إعدادها وتجهيزها وتقديمها، ثم تقديرها وتفسيرها، وأخيراً لمحة عن معالجة الاختبارات وطرق تقويمها وتقنينها.

ويسر المؤلف أن يقدم هذا الكتاب الذي ضمَّ أبعاداً ذات ضرورة واهتمام في التأكيد على الالمام بها والعمل على تطبيقها وتوظيفها، فهو إضافة متواضعة الى المكتبة التربوية العربية تجعلنا نأمل بثقة في إفادة المعلم في الخدمة والمعلم في دور الاعداد وطالب البحث والدراسة.

والله ولّي التوفيق،،،

جمادى الأولى / ١٤٠٠ هـ

دكتور محمد رضا البغدادي